Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

، هذه الأماني وانعدمت الأحلام؟.

لا.. لأن المرء إذا حقق (حلماً) تبنّى (حلماً) آخر. وهذا هو سر استمراره.

لقد تتبعنا (أحلام) الإنسان هذه، في قصصه ورواياته، وفي ثلاثة جوانب أساسية من حياته هي: (هذا الكون الكبير) الذي يتطلع إليه بأبصاره، ويرسل بمركباته الفضائية إلى كواكبه، (وهذه الكرة الأرضية) التي يعيش على سطحها، ويبحث عن عوالم مفقودة في جوفها، و (هذا الجسد البيولوجي) الذي يحلم بأن يظل شاباً، خالداً، يتحدى الفناء.

ووجدنا أن هذه (الأحلام) قد امتزجت (بالعلم)، حتى بات من الصعب تمييز الحقيقة من الخيال. ومن الطريف أن قصة من (الخيال العلمي) نشرت في عام ١٩٤٤ وصفت فيها القنبلة الذرية وعملها بدقة متناهية، فأحدثت رد فعل قوي في الأوساط العسكرية الأمريكية، التي أجرت تحقيقاً لمعرفة كيفية تسرب أسرار علمية مطلوب كتمانها، متعلقة بهذا السلاح الذي لم يكن قد أُنجز بعد. ولم يكن في الأمر إفشاء أسرار معلومات علمية، وإنما هو (الخيال العلمي) المبني على أسس علمية. وبعد عشرة أشهر تم تفجير أول قنبلة ذرية في العالم.

إذن (الحلم) أولاً، ثم (العلم) ثانياً، أو أن (الحلم) هو الذي يمهد للعلم، كما تمهد الحماسة الأدبية أو الموسيقى العسكرية للحروب. ومن هنا صدق بودلير في قوله: (الخيال هو الطريق إلى الحقيقة).

لقد كتب الفرنسي جول فيرن، والإنكليزي هـ. ج. ويلز، وغيرهما